قهوتك
يبغيلها كتاب
حامد السعدي

اسم الكتاب: قهوتك يبغيلها كتاب

اسم الكاتب: حامد السعدي

رقم الإيداع: 26825 / 2018

الترقيم الدولي: 0-092-835-977-978

الطبعة الأولى: 2018

إخراج داخلي: هيام فهيم

صادر عن: مؤسسة زَحمَة كُــتَّاب للثقافة والنشر

15 ش السباق – مول المريلاند – مصر الجديدة – مصر

www.za7ma-kotab.com

دار زحمة كتاب للنشر

za7ma_kotab_publishing

za7ma-kotab@hotmail.com

01205100596

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة زَحمَة كُــتَّاب للثقافة والنشر

الإهداء

إلى من احتضن التراب أشلائها

(رحمك الله يا أمي)

إلى أجمل عطايا الله (أخوتي . أخواني . أصدقائي)

وإلى كل من ترك أثر جميل في نفسي ...

حامد السعدي

مقدمة ..

في قهوتك يبغيلها كتّاب، عليك أن تبدع في اختيار قهوتك بعناية على أن تكون بليغة السواد، ثقيلة، قليلة السكر، وذلك في سبيل الإبحار في مواضيعه، والاستسلام لهيبة حروفه وكلماته.

تطرقت في هذا الكتّاب إلى مواضيع متنوعة من اقتباس الواقع في قالب بلاغي بديع، بأسلوب الخواطر وذلك من أجل التشويق والمتعة حتى لا ينتاب القارئ الشعور بالملل.

سبب اختياري لهذا العنوان .. هو أن القهوة هي العامل الأكثر شهرة وجاذبية للقراءة، بحيث يفضل الكثير احتساء القهوة عند قراءة جريدة إخبارية أو كتّاب ما.

فهات قهوتك وتعال لنحتسيها معًا ...

جحود الكبرياء

يمتلك كل منا شخص عزيز يضاهي الدنيا بثراء أملاكها ومعادنها، شخص اختصر طريق السعادة بعطائه، بسخائه، بعطفه، بحنانه، وبإحسانه.

ليكون قوة تسندنا عند غزوات الحياة، فكم من مواقف تعالت فيها ضحكاتنا، ولحظات اتقنت سرد احاديثنا وحكاياتنا وأماكن نقشت ذكرياتنا في أزقة شوارعها وحيطان مبانيها، إلى أن أصبح لنا رواية تقص على مر الزمان ولكن يظل الرعب يقرع بداخلنا خوفا من انكسار هذه العلاقة، حتى يأتي ذلك اليوم الذي تتعجرف فيه العقبات لتعلن عن نهاية قصتنا فتذهب ذكرياتنا أسيرة لها، ويصبح الغرور سيد الموقف، في حين أن مشاعرنا تفيض شوقا وحرقتنا للعودة لموطنها القديم إلا أن سلطان الكبرياء يرفض الرجوع بصرامة حفاظا على فخامة كرامته وهيبة شموخه وعلى ذلك تستمر آلامنا وآهاتنا مبحرةً في جحود الكبرياء.

أين الأيام؟ التي عانقت أحلامنا ..

أين المشاعر؟ التي صنعت كياننا ..

أين ذلك الموعد؟ الذي ألفا قلوبنا ..

أين الأماكن؟ التي احتضنت ذكرياتنا ..

هل يعقل أن نستسلم لجبروت غرورنا وكبريائنا بالتنازل عن ألذ مطالب الحياة وأجمل عطاياها؟!

كم من عشاق راحوا ضحية له، وأصدقاء افترس صحبتهم، وأخوة إلتهم شمل حبهم ولهفتهم.

كن الخصم اللدود للكبرياء في هتك كيانه
وإحباط غايته حتى لاتكون ضحية العلاقات المفترسة.

الغربة

قد يشوب القلب صراع جدير عندما يفرد فيه العقل عضلاته المتمردة في مبارزته إلا أن هناك ما يفوق تلك الصراعات وذلك حينما يتحد كلا من العقل والقلب معلنين خوض معركتهم ضد جشع الغربة وكبريائها.

الغربة ليست غربة الوطن والأصحاب، إنما غربة المشاعر، غربة الإشتياق، غربة الحنين، أحيانا تكون الغربة درسًا عظيمًا لمن تذوق مرارتها.

فالبعض يبصر في مواقف وأفعال أقرانه التي لم يكترث لها يومًا ومنهم من يعانق ذاكرته في استرجاع أفخم اللحظات وأثمنها وفيهم من يرتعش قلبه لهفةً واشتياقًا لمن نقش حياته بالسعادة.

والبعض الآخر من أدرك قيمة الحياة واجتهد في فهم دروسها وعبرها، فهي كنز لمن تسابق في تعلم قواعدها وخيبةً لمن أخفق في فهم نصوصها وأحكامها.

قد نجبر على ارتداد أماكن لاتعي لنا شيئًا
وخوض معارك لا يعتريها سوى الخوف والندم
إلا إنها قد تكون نقطة تحول مجيد في التغيير من رونق حياتنا
وإرتقاء عقولنا وأفكارنا
والوصول إلى أعلى مراتب النضج والإدراك.

التقليد الأعمى

لكل دولة مجتمع يتبلور فيها يعانق عادتها وتقاليدها وأشخاصها، فهي ترتقي بطموحها وتمتاز لتكون الأفضل ويقبع ذلك في عبق ماضيها وأصالته ودهشة حاضرها وروعته، بيد إنها تتغنى بشعبها وتسمو به ليشكل أروع مايمكن أن تحتضنه تلك الدولة فالشعب هو ذلك الفنان الذي يبدع في اتقان رسم الدولة وتلوينها، هل سمعتم عن دولة بلا شعب؟

بالطبع لا!!

أصبحت مجتمعاتنا الآن عارية من ثوب العادات والتقاليد، فقد ترملت أفكارنا وانتهكت ثقافتنا واختطفت اهتماماتنا وأراءنا لم نعد كما كنا، صرنا نفتقر للعراقة، للأصاله للهوية، ولذواتنا أيضا حتى أصبحت هويتنا مهددة بالإنقراض، ما الذي حدث ياترى؟

ما هو السر خلف تلك العقبات؟ السبب يكمن في التقليد الأعمى.

أصبحنا نجيد فن تقليد الغرب بما هم عليه في غفلة من أمرنا دون أن ندرك ما نفعله، حيث أن صيحات الموضه استولت على محض إهتماماتنا وشغفنا وهذا ما فتح للتقليد باب الترحيب والقبول،

أوهمنا أنفسنا بأن حياة الغرب أرقى وأسمى من حياتنا وإن طباعهم وفكرهم ذا قالب منفتح على خلاف أفكارنا وطباعنا، خذلنا أنفسنا كثيرًا.

الغرب هم قدوة للتقدم والتطور والنمو ولكن هذا لايولد في عاداتنا الإنكسار أو الفشل أو ربما الخزي بل يوقع على عاتقنا أن ننقذ عاداتنا وتقاليدنا لكي لا تكون فريسة لفكر الغرب وثقافتهم.

ربما يمتلك البعض ما نتوق للحصول عليه
ولكن هذا لا يخلق عذرا في التقليد والتقمص ..
كن أنت فيما تريد حتى تحظى بما تريد.

أجمل عطايا اللَّه

تستاء بعض الأسر من نعمة الأطفال وبركتهم كونهم فاقوا توقعات المسؤولية، فقد تفاقمت مطالبهم بحيث أصبحت سماء عمرهم ملبدة بالحاجات وهذا ما جعل شبح المسؤولية يمزق براءتهم بأنيابه المفترسه ويرعب طفولتهم بوحشيته وهو ما جعل الأهالي يتقاعسون في اتمام واجباتهم تجاههم مما فتح باب الإنصياع تجاه غرائزهم وممارسة كامل حريتهم في سبيل الأنانية دون أي اعتبار لأبنائهم.

هل صحيح أن الأطفال باتوا عبئًا ثقيلا على أهاليهم؟

فالأطفال كالملائكة، ببرائتهم بعفويتهم بشقاوتهم بحبهم وبحنانهم فهم أنقى وأطهر ما خلق الله، تزدهر الحياة عند ولادتهم، ويتزاحم السرور والفرح بقدومهم، ويموج البيت بهجةً ترحيبا بهم، فهم ألذ ثمار السعادة، كيف لا وهم أجمل عطايا الله.

يأمل الكثير بامتلاك نعمة الأطفال فلا تستهينوا بما تملكون.
كونوا المنزل الدافئ لهم، اغمروهم بحبكم احتضنوهم بحنانكم
واسقوهم من كأس العطف والاطمئنان.

لابد من الرحيل

هل تخيلت عزيزي القارئ إنك ستكون مجرد ذكرى عابرة في يوم من الأيام، قد يكون سؤالي محزنا قليلا، ولكن سر اختياري هذا الموضوع هو إعادة النظر في أفعالنا الشرسه وأقوالنا الوحشية وعاداتنا المتنمرة التي قد يقع في شباكها ضحايا الواقع.

أتيح لك لحظات القراءة ربما تغير مفهومك للحياة.

ننكر أحيانا إن حياتنا ستكون فريسة للموت مع أننا مدركين تماما بأن الموت آتٍ لا محالة.

هل سألنا أنفسنا يوما لما كل هذه الصراعات والمشاحنات والخلافات مع أقرب الناس إلى قلوبنا؟

بعض الأشخاص يتسلل الموت إليهم دون أن يطرق بابهم، فيخلفون ورائهم شظايا ألم وبقايا جراح وذكريات مريرة على من كانوا رمزا جوهريا لسرورهم وقالبا رونقيا لسعادتهم، هل سيستطيع هؤلاء من نسيان ما حصل لهم من أولئك الاشخاص، أم ستكون آلامهم مبعثرة في حيطان الذاكرة.

علينا أن نبني قلوبنا من جديد ونمحي كل مشتقات الكراهيه وأن نتعود على الاعتذار لكل من نخطأ في حقه.

فالاعتذار عدو للخصام، بلسما للجروح، ومصدرا للمحبة من جديد.

كونوا كالموسيقى في حياة من تحبون
لكي تبقى ألحانكم تُعزف حتى بعد رحيلكم.

ملائكة العصر

نعيش في زمن تتنوع فيه الاخلاقيات: فيه الكريم والبخيل فيه الصديق والعدو فيه الطيب والخبيث فيه الأنيس وفيه البغيض.

نصادف في حياتنا الكثير من هؤلاء الأشخاص والذين نكبد لهم في بداية الأمر كل الحب والتقديراحتراما لعطائهم الملائكي ولمواقفهم النبيلة ولكن سرعان ما تكشف الستائر خفاياها لتفضح عن تلك المواقف التي ليست إلا خدعة سامة ونفخ فادح.

بيد أنهم يقتاتون العيش على تلك الصفات بواسطة قناعهم الهزيل المتنكر حتى يتمكنوا من خلق مصالحهم للسفر في سبيل الإستحواذ والتملك.

فالمنافقين : هم أكثر الأشخاص قبحًا وجشعًا في صفاتهم.

مبدأهم : الكذب والخداع.

هدفهم : خلق مملكة أحلامهم على متاعب غيرهم.

طبيعتهم : مجردون من المشاعر والأحاسيس.

ارتقوا بعقولكم وقلوبكم في منح الحب والعطاء
حتى لا تتلطخ أذهانكم بأفكار المنافقين وجحودهم.

معركة التجربة

ترغمنا الحياة على خوض حروب التجربة وذلك لتحمل خشونة الشدائد والاستيلاء على خبراتها، وخير مثال على ذلك هو انخراطي في خدمة الوطن، الأمر الذي يفضح حكاية عشق المواطن لبلده وهيامه بها.

تطرقت لكم في حكاية عشقي هذه ما مررت به من عوائق وصعاب ومن أيام كانت كالغربة. تجتاحنا أشرعة الحياة بين حلوها ومرها، بين الشوق إلى أعز من نحب وأغلى من نخسر، كيف لي أن أنسى أوقات جعلتني احتضن ذكريات ومواقف وضحكات جمعتني بمن أنتمي إليهم وبتلك القرية البسيطة التي أقبعني قدري فيها. وتلك الجبال الشامخة المرموقة المشبعة بشعور السعادة والفخر والثقة بالنفس، الجبال التي لا تنفك ذاكرتي عن استرجاع صورها.

اشتقت للأيام التي كان الوقت فيها صديقا لي وللساعات التي كنت أنغمر فيها باختساء القهوة وقراءة الكتب.

أما عن عائلتي: فهم عنوان الحياة ومضمونها، هم أجمل عطايا القدر وأرقى ما ملكته يوما.

أما أبي هو المعلم النبيل ذا الوقار والهيبة والحكمة صاحب المكانة الشامخة المستلقية في قلوبنا.

ولا أنسى أبدا من كانت سر تواجدي في هذه الحياة (أمي).

هي المنزل الدافئ .. هي الأمل .. هي الشروق والغروب، وهي من ترأست في خلق سعادتنا وسرورنا .. رحمك الله يا أمااه.

أما الأصدقاء :

فهم أخوه أستخلصهم القدر من بين سائر الناس، هم الملاذ الآخر للحياة،هم المنزل الثاني، هم من يتفننون في بهجتي وسروري، هم ملجأ أحزاني وأسراري.

إنني مدين لدولتي الحبيبة التي كانت سببا في خوضي لهذه التجربة، والتي جعلتني أشعر بقيمة وطني، بقيمة وقتي وفراغي، بقيمة أهلي وأصحابي، بقيمة نفسي وذاتي، بقيمة أصدقائي، بقيمة من حولي أو من كانوا بجانبي ولم أكترث لهم.

لعلي لم أوفي حق من عبرت عنهم، ولكن صدق أحساسي ونخامة مشاعري هو الأهم.

جريمة الوقت

من منا لا يعاني من الفراغ والملل؟!

من منا لا يسئم من يومه؟!

من منا لا يشتم يومه؟!

من منا لا يلعن يومه؟!

هل سألنا أنفسنا ما السبب خلف جحود هذه المشاعر وحقدها؟!

نعيش حياتنا في سيناريو متكرر بحيث يصبح الملل فيه سيدا على الأوقات فتسخر الساعة بعجرفتها ضاحكة على ضعف حيلتنا وهزل غايتنا، فلا يبدر منا سوى الإستسلام لهيبة الفراغ وغطرسته، هكذا أصبحت حياتنا بعد ما تغافلنا عن شغفنا وحبنا لها.

لابد من هندسة درعا لتصدي قذائف الفراغ وهجماته حتى لانعود في ارتكاب جرائم الوقت مرة اخرى، ولكن كيف نتصدى لتلك الهجمات؟

أولا : يجب علينا البحث عن موهبة ما ننتمي إليها كالكتابة، الرسم، الطبخ، الخياطة إلخ.

ثانيا : ممارسة الموهبة على سبيل التجربة: فمثلا بالنسبة لعشاق الكتابة ينبغي عليهم العمل في كتابة قصة قصيرة اختبارا لقدراتهم الكتابية ومن ثم البدء في ممارسة الموهبة بصورة حقيقة في تأليف الكتاب.

ثالثا : الإعلان عن الموهبة: كأن يعمل الموهوب على نشر كتاباته على مواقع التواصل الإجتماعي: تويتر، فيسبوك، إنستجرام، سناب الخ.

رابعا: الذهاب إلى أقرب دار نشر: لعمل كتاب حقيقي تتجسد فيه تلك الموهبة وتلك الكلمات التي غامر وتفنن بها الكاتب ليحقق إنجازا وانتصارا على فراغه ويكون فيها صديقا للوقت مع الامتناع عن ارتكاب جرائمه.

قدمت لكم بعض الحلول لمحاربة فراغكم والقضاء عليه من خلال علو مواهبكم وعظمتها.

أشعلوا لهيب مواهبكم لصناعة الفرق والتغيير من نمط حياتكم
لكي لا تقعوا فريسة للفراغ وحتى لا ترتكبوا جرائمه.
كن أنت من يصنع الفرق لتتناغم مع الحياة.

بين الماضي والحاضر

هل فكرتم يوما بالرجوع إلى الماضي ولو لساعات؟
من منا لا يتوق إلى استرجاع ذكرياته وأحلامة الصغيرة التي حاكاها ذلك الزمن الجميل، الذي تبنى أمنياتنا، بساطتنا، وبرائتنا، كنا نشاطر أوقاتنا باللعب والمرح ونمارس حريتنا بلا خوف أو كلل، لم نعر للملل أي اهتمام ومعنى.
حتى جاء العصر الجديد يتباهى بجماله ويعتز بقوته معلنا قيوده وسلطته وجبروته علينا لكي يذهب زماننا الحزين ضحية له ويقضي عليه دون رحمة حتى يصبح بقايا ذكريات لن تتكرر وهلة أخرى.
ربما قسيت قليلا على الحاضر ولكن هذا لا يجعل من قسوتي كرها له بل حنيني للماضي هو من أرغمني على وصفه بذلك الحاضر هو سيد المستقبل.
جاء يستوفي ويكمل ما بدأه الماضي ليحقق انجازات عظيمه كانت كالخيال ويزيح ستائر العتمة والظلام ليعم نوره بالعلم والأمل والخير والعمل.

اجعلوا من حاضركم فجوة لعبور الماضي
حتى تفيق الذكريات القديمة وترتشوا من عطره الأصيل.

الجميلة المشؤمة

انتشرت الشائعات والخرافات منذ زمن بعيد في الاعتقاد الخاطئ عن طائر البوم، فقد نعتوه القدامى في إنه نذير شؤم وفال نحس وحظ سيئ ووجه قبيح.

فأصبح ذلك المعتقد الشرس أشبه بالحقيقة عند الكثير وخاصة العرب فهم يؤمنون بما توارثوه من أجدادهم ليقطن في أذهانهم، إلا أن الثقافات الغربية لها رأي آخر، فهي تعتبر طائر البوم طائر الوقار والذكاء والحكمة والخير والمعرفة كما تجد الحضارة الإغريقية طائر البوم وتعتبره رمزا للتقدير.

أما عن اليابان فهم يرون في طائر البوم رمزا للحظ الوفير، فإذا تحدثنا عن الجمال فللعيون سحر آخر، فهو يغتر بجفونه الثلاث، جفن ليرمش وجفن لينام وجفن لاختلاس النظر ليغزو على فريسته، كما يتباهى بصوته الشجي الذي يتغنى فيه ليلاً، ومن الجدير بالذكر إنه تم تتويجه من أجمل الطيور في العالم.

ألا زلتم مكترثين بتلك الخرافة؟!

لم يخلق الله تعالى طائر أو حيوان آخر ليكون نذير شؤم على خلقه، ما هو إلا طائرا مسكين لاحول له ولا قوة، خروجه في الظلام ليس سببا لتشاؤمه وصوته العذب ليس فالًا سيئا وعيناه الجميلتان ليستا مصدرا للخوف.

فقد تم العثور مؤخرا عن أنواع أخرى للبوم حيث تعيش وتزاول نشاطها في النهار على خلاف البومة الليلية وهذا مايبرر في أن خروجه في الليل ليس إلا سبب فطري للتأقلم مع البيئة لا أكثر.

لا تكن سوى أنت

نصادف في حياتنا تشابه بالعقول وتماثل فالأذواق وتطابق بالأفعال والصفات وهو ما يتيح لنا فرصة ارتداء ثوب الإختلاف والتنافر، فمن الرقي أن يكون الشخص منفردا في أفكاره معاكسا في مبادئه نازعًا في ميوله حتى لايغرق في بحر التآلف ويكون بذلك قد وصل إلى أسمى مراحل التميز، فشبح التشابه لايخلف ورائه سوى شظايا العجز والنقص.

أما الإختلاف هو من يخلق ثقة الشخص ويصنع قدراته ليبني صفاته ويرمم عقله بالوعي والإبداع، فالشخص المميز هو من يفك قيد نخامة بصماته الفاتنة لتلامس بنان مجتمعه بنزاهة أفكاره ورفع راياته.

لا تكن سوى أنت، لكي لاتهبط في القاع المزدحم،
فاختلافك هو من يمجد مكانتك
لتسمو في الأفق ويعظم كيانك لترتقي بالنبل.

ليتني لم أكبر

من منا لم يحلم بطفولته بأن يكون شًابا يافعًا؟
من منا لم يتقمص شخصية أباه أو أخاه الكبير؟
كنا نعيش حياة أشبه بالأحلام، حياة لانرى فيها خبايا الواقع ومرارته كنا نقتات العيش على الوهم والخيال فقد كان لدينا منظارسحري في مشاهدة الحياة!
إلا أن تلك الأحلام قد شابها الذبلان مع تسابق الزمن، لم ندرك ماكنا نحلم به!!!
فقد تفاقمت حاجاتنا، تكاثرت مطالبنا، تزاحمت أمنياتنا كما أنجب الواقع أحلاما لم نغرم بها يوما .. هل يعقل أن يكون ذلك الطفل الحليم هو أنت حاليا؟؟
أصبحت ترى ما لم تكن تراه وتسمع مالم تكن تسمعه وصرت تنصت وتدرك لما تقول، فأنت الآن تملك مفتاح قراراتك، تفتح ماتريده وتقفل ما لاتريد، لم تعد ذلك الطفل الصغير بعد الآن.

كنا سعداء في عدم فهمنا للأشياء وإدراكنا لها، أما الآن أصبحنا نحزن على ما نفهمه، كانت برائتنا وبساطتنا عربونا لممارسة الحياة وبالمقابل بتنا نردد ليتنا لم نكبر يوما وبقينا صغار لانستوعب الوجه الآخر للحياة.

اجعلوا من أحلامكم عبقا لإستنشاق الحياة
فهي وسيلة للسفر من خيبة الواقع
إلى عالم الخيال والنهايات السعيدة.

افهمها لتكون أجمل

للحياة أساليبًا تبرمج وتترجم لتكون فرضًا على من يعيش واقعها ويبحر فيها ولا يفر من جبروت سلطتها إلا من فهم تلك القوانين.

نمر أحيانا بأوقات متنمرة ليس من السهل هزيمتها فلا يجدر بنا سوى الدعاء والصبر فهي تحزننا تارة وتفرحنا تارة اخرى.

هناك من ذهب ضحية لها ومنهم من أصبح غنيمة وفداء وهنا قد تكون أسوء اللحظات وأبشعها ولكن هذه ليست النهاية ربما تكون نافذة جديدة لحياة أجمل.

علينا أن نجمد أحزاننا ونحطم آلامنا ونقضي على همومنا ونقهر صعابنا فالحياة لاتنافس الخصم الضعيف وإنما القوي في مبارزتها.

ولأن الحياة لا تكون أجمل إلا في عيون من يفهما.

سيأتي ذلك اليوم الذي تتعالى فيه ضجيج ضحكاتنا،
وتذبل فيه آهاتنا وأحزاننا.

الأصدقاء

كل شيء في هذه الحياة عبارة عن رزق جليل أنعمه الله علينا لحكمته: دعاء الأم، الصحبة الطيبة، حنان الأب، حب الأهل، أشخاص مقربين، يوم جيد، العمل، الصحة، العافيه، الراحة، الزواج.

بالرغم من تعدد الرزق وتنوعه إلا أني سلطت الضوء على أجمل رزق قد يناله أيا منكم وهو مايغفل عنه الكثير.

الأصدقاء ..

هل من الممكن أن نعيش بلا صديق؟

هو أجمل مايمكن أن تمنحه الحياة لنا وهو أخا أنجبه القدر ليكون عونا عند اشتداد حاجتك، هو الصاحب في الحزن، والرفيق في الفرح، البلسم للجروح، والدواء للشفاء.

نعيش أحيانا خوض صراع مع الحياة ليس له توقيت نهاية نستمر في العراك ونمضي حتى يأتي ذلك الباسل المغوار ليفترس تلك المعركة ويفجر توقيتها ليعلن انتصاره عليها ويكون بذلك قد وضع نهاية لمأساتنا ومعاناتنا لنرى خيوط شمس الأمل تشرق من جديد، هذا ماقد يفعله الصديق يوما.

اغتنموا الصديق الوفي فهو كالسلعة النادرة.

سلعة ثمينة

يعيش البعض حياته بمنتهى الكمال. من أموال و ثروات و كنوز وغنى فاحش. إلا إنه قد يفتقر إلى أرقى السلع وأثمنها والتي تضاهي بدورها كل كنوز الحياة.

الحرية ...

هي ذلك الوسام العظيم الذي قد يحضى به المرء يوما شرفا وفخرا على ماحققه من انتصار، هي تلك العودة المبللة بالإشتياق واللهفة لذلك الوطن الجميل.

عندما نفتقر للحرية فإن العالم يصبح أسيرا لهذه الحياة، تقيد عقارب الساعة، تسجن اللحظات الرائعة، تعتزل السعادة، تخطف البسمة ويغادر الفرح والسرور. وأخيرا يتوقف قلب الحياة من النبض.

مارس حياتك بطريق الحرية
حتى يحتضنك العالم بمشاعره الدافئة
وحنانه الصادق لكي تفيق الحياة نبضاتها من جديد.

اليأس

عندما يعترينا اليأس تصبح حياتنا بلا معنى بحيث تتوقف عقارب الساعة ويعم الظلام مخيلتنا وتغزوا الأفكار السلبية عقولنا فتستحوذ عليها ونكون بذلك عبيد اليأس.

حتى يأتي الأمل بلهفته وشغفه بالنيل من بشع اليأس وغطرسته فيقضي بنوره الحالم على الظلام البائس ليخلصنا من تلك القيود ومن ثم تستعيد عقارب الساعة دقاتها لتنبض من جديد.

ثق تماما أن فرج الله آت لا محاله
مهما بلغت همومك السماء سيسقطها الله في برهة.
وإذا تبختر اليأس بجبروته فلا بد أن يصبح يومًا فريسة الأمل.

النسيان

من أجمل النعم التي قد يحظى بها الشخص وهو على غفلة من أمره "نعمة النسيان"، النسيان هو تلك الآلة الزمنية التي تقذف بك إلى كوكب آخر يخالف كوكبك تماما فتندهش بجماله وسحره بحيث يحتويك بعطائه الوفير وكرمة الصادق حتى تنعم بحياة أجمل.

وبذلك تتلاشى الذكريات العسيره وتذبل الهموم والأحزان لتكون نهاية لقصتك الهزيله وكأنك خلقت من جديد.

عندما ينتصر النسيان تصبح الذاكرة مقبره للذكريات.

كن ممن يتسابق في إلقاء ذاكرته في محيط النسيان
حتى تتمكن من غسل همومك وآلامك لتنشف بالراحه والرخاء.

عزلة مع كوب قهوة

من الجميل أن تسرق لحظات من الساعة لتخلق عزلتك بصحبة قدحا من القهوة، وتسافر عبر فوح رائحتها إلى عالم آخر لايسنكه سوى ذاتك، تحكمه أفكارك، تتراقص فيه أحلامك.

وتهتف فيه أمنياتك قائلة أجل ذلك عالمي، فالقهوة عروس الفكر وملكة المذاق كيانها يكمن في سحر مرارتها وشموخها يقبع في روعة سوادها وهو مايجعلها تتبختر بين عشاقها حتى أصبحت لحاضرها أصالة ولماضيها عراقة.

أبحر بخيالك إلى شواطئ الإنسجام والعزلة عبر إناء قهوة.

الحب

يبحث القلب دائما على من يقطنه ويحتويه لينتعش بالحياة، فتعزف نبضاته ألحانها دون توقف إبتهالا وسرورا ترحيبا بالضيف الجديد.
فالحب الصادق سفير السعادة الحقيقية والإستقرار الروحي لاينالاه إلا من أحرز تفوقًا به.

اجعلوا من قلوبكم نوافذ مفتوحه
حتى يتسلل إليها من يداعب مشاعركم بالحب والعطاء.

عام جديد

تستشيط مشاعرنا بين تقبيل عام جديد وتوديع عام مضى ...
كم من الأحزان والآلام عشنا وكم من الأفراح تغنينا، وكم مررنا من مواقفا كانت أشبه بالنهاية .. إلا أن شريط هذه الأيام سيظل مستلقيا في كوخ الذاكرة.
في ذلك العام: فارقنا أحباب كانوا منبعا في سعادتنا، خسرنا أصدقاء كانوا كالأخوة لنا فاستبدلهم القدر بأشخاص كالذهب في معدنهم.
تعلمنا ... خسرنا ... كسبنا.

أفيقوا طموحاتكم وأحلامكم وأمانيكم في العام الجديد
ليكون حافلا بالإنجاز والنجاح والفخر.

تلميذ السعادة

يختلف مفهوم السعادة عند الكثير بحيث أن كل شخص له منظور خاص حسب ميوله واهتمامه كما أن الكتّاب والمؤلفين لم يتمكنوا من وضع تعريف حقيقي للسعادة نظرا لصعوبة وصفه أما أنا ككاتب لي رأي آخر.

بحيث أرى السعادة تكمن في كيان المرأة وبل أصنفها تلميذا للسعادة.

فالمرأه هي ذلك الكيان العطوف الذي كرس حياته في سبيل نشر الحب والخير والعطاء كما اصفها بذلك الملجأ القديم الذي نهرول إليه خائفين عندما تغزونا الحياه بمدافعها السامة وقذائفها المميتة جاهدين طمعا في نيل أمانه ودفئه ونحن على يقين تام من نجاتنا في هذا الملجأ.

المرأه ليست مجرد أنثى كما ينعتها البعض بالشخص الضعيف الناقص، هي أكبر مما نتصور، مسانده لزوجها ومكملة لحياته في حين أن الرجل لايستطيع العيش بدونها "وراء كل رجل عظيم امرأة".

هي أم وصديق ومعلم لطفلها، فالأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الاعراق.

هي الأخت الحنونه التي تهون عليك كل همومك وآلامك ببلسم كلماتها وصدق مشاعرها ونقاوة حبها وإخلاصها، كيف لا تكون تلميذ السعادة؟؟

كما خصها الله تعالى في كتابه المقدس في سورة النساء.

أما عن التاريخ ...

حكمت الملكة فكتوريا بريطانيا 63 سنة شهدت في عهدها طفرة كبيرة في المجالات كافة خاصة الصناعة والاقتصاد.

كليوباترا : ليست معروفة فقط بجمالها الفائق بل بتأثيرها وقوتها في الحكم.

أحيانا تكون السعادة "شخص" ينسينا كل عثرات الحياة
فما علينا سوى أن نصون سعادتنا
ونقتني فظلها فهي منحة مقدسة ورزق عظيم.

علينا أن نكتب

يعشق البعض حب الكتابه كونه هاويًا أو لأجل المتعة وقد تظن أن من يمارسوا الكتابة هم فقط من المحنكين بقواعد وأصول اللغة العربية البحتة.

إلا أن ذلك فهم خاطئ، يحق لكل شخص منا أن يكتب ليعبر عن ما بداخله وعن ما ينتابه حتى يرمي به في ساحة الأوراق المبعثره فتصبح فيها الحروف والكلمات سيدة المواقف.

ليست الموهبة وحدها من تدفعنا للكتابة.

الكتابة هي توثيق للمشاعر والأفكار والآراء، هي السبيل للعيش بحرية دون قيود، كما إنها الجليس الصالح الذي يتبنى أوقاتنا من أجل الإنصات إلى أقلام مشاعرنا وأحاسيسنا التي تظل مكبده في تلك النفس المدمسه بالظلام الكالح.

يجب أن نكتب من أجل الحياة، من أجل الحرية، من أجل الحب من أجل الثقة بالنفس، من أجل الإكتفاء الذاتي، من أجل التخلص من المشاعر السامة.

عندما تصدمنا خيبات الحياة لانتوقف مشاعرنا من البكاء فلا نجد غير الكتابة تنسينا همومنا وآلامنا.

الكتابة هو ذلك العالم الملطخ بألوان قوس قزح الزاهيه التي تجبر قلوبنا على الإبتسامة،العالم الذي يحتضن ذكرياتنا الجميلة ويرسخ أقوالنا وأفعالنا النبيلة.

علينا أن نكتب حتى نتمكن من ترك أثر جميل في نفوس القُرّاء والمطلعين، لأن هناك من يحتاج إلى تجارب ومواقف غيره لكي يتحلى بالنبل والحكمة.

اصنعوا من أقلامكم خطابا يحاكي القلوب والأذهان
ومن حروفكم دررا وحكم يتغنى بها القُرّاء.

اليقين

لكل منا أحلام وأمنيات نتمى لو أن تتحقق إلا أن ظروف الحياة تحذرنا من التمادي فيها حتى لاتصدمنا خيبة الواقع.

ولكن اليقين يزورنا متنكرا ليخبرنا أن امنتياتنا سوف تتحقق وأن عقبات الحياة مجرد خدعة فادحة.

اليقين هو أن تحيط بك وحوش الغابة في الظلام الكالح وأنت في قمة عجزك، ولكن أملك بعظمة الله وإيمانك به هو من يصنع انتصارك عليها.

قد تقودك معظلة الحياة إلى الهلاك ولكن ثق تماما أن اليقين سوف يهرع لإنقاذك حتى في آخر لحظة.

الاعتذار

قد نتمادى أحيانا في ارتكاب الأخطاء لإطفاء مابداخلنا من لهيب وذلك في سبيل تهدئة مشاعرنا واسترخائها.

إلا أن هذه الأخطاء قد تكلفنا خسائر فادحة ومنها خسارة من صافحوا بحبهم قلوبنا، ولكن بيدنا إسعاف تلك الخسائر قبل فوات الأوان عن طريق إبرام عقد الاعتذار.

الاعتذار هو البلسم السحري الذي يداعب جروحنا وآلامنا، هو ذلك الشجاع الذي يسعى في انقاذ مشاعرنا من الغرق.

هو من يجدد خلايا العلاقات لنموها من جديد ..

بادر في طرد بكتيريا الخلافات والمشاكل السامة
عن طريق سلاح الاعتذار
حتى تنعش بمناخ هادئ جميل خالي من الهموم ..
أسمى ما قد يتصف به المرء يوما هو الاعتذار.

الشتاء

الشتاء هو سيد الفصول ومليكها. فيه تتبرج اللحظات الرائعه ويتبختر النسيم العليل بجمال هدوئه وتبتهل النار بلهيب سحرها لتدفئ مشاعرنا المبللة.

وبذلك تبدأ حكايات الشتاء ... عندما يعلن الشتاء قدومه تولد مشاعرنا من جديد تتغير الأحاسيس، تتزاحم البهجات، تكتض الأوقات بالسعادة والفرح، تتعالى الضحكات وتغتر الغيوم السوداء بغنائمها لتهدينا أمطارها الفاتنه.

فتنعش نفوسنا بالحب وتنبض فينا الحياة ومن ثم تخلق أجمل الذكريات.

الشتاء فرصه في نمو الحب وترميم العلاقات
فانتهزوا في صنع أسعد اللحظات وأرقى الذكريات.

الزواج

يخيل للبعض أن الزواج ماهو إلا خيبة وتثبيط للحياة فلا يورث وراءه سوى الإنكسار والفشل فهم يؤمنون بأن الزواج معظلة ويأس دائم، كما ينعتونه بالعدو الذي يسلب حريتهم ويهدم أحلامهم وأمانيهم وعلى ذلك يمارسون الحياة بجميع شهواتها وملذاتها مختبئين خلف قناع العزوبيه غير مدركين لأهميته وعظمته.

حيث أن الله تعالى قد حرص في ديننا الكريم على الزواج لما فيه من نعم وبركه ورزق وخيرا جليل.

الزواج .. تلك السعادة التي يطمع الكثير في نيلها، السعادة التي لاتضاهيها أموال ولاكنوز هو المأوى والأمان والإستقرار الروحي، هو تلك الحكاية الجميلة التي يطيق الكثير لسماعها.

حيث اثبتت الدراسات أن المتزوجين عموما أكثر سعادة من غير المتزوجين، كما يتميز المتزوجون بشخصيات أقوى على عكس غير المتزوجين فضلا عن كونهم أكثر تفائلا ونجاحا.

شكرًا

الشكر هو الوقود الذي يغذي العلاقات وينميها، هو تلك القوة التي تحيي مشاعرنا من جديد، هو من يصافح ملامح الوجه ليرسم ابتسامته.

شكرًا للحياة .. شكرًا للعطاء، شكرًا للحب.

شكرا للصحة، شكرًا للأصدقاء.

قل شكرا دائما حتى تغرم بك الحياة.

بصيص الأمل

خلف عتبات الحياة، وبين رفوف مواقفها، هناك إدراج لم تفتح بعد، حاملة بطياتها أحلام وأمنيات قد طال انتظارها، ضحكات وبسمات هجرت ملامحها.

سعادة وأمل لاذ بالفرار دون عودة ولكن لم يتبقى لفتحها سوى القليل.

الوداع

تُغرينا الحياة عادةً بأحبائنا وأصحابنا لكي نستمر العيش بسعادة وهناء وهي على دراية بأن لحظات الوداع آتية ونحن في سبات غارق حتى تأتي هذه اللحظات فتفيقنا من سباتنا لكي تخبرنا بأن أجراس الرحيل قد قرعت وإن الوداع قد حان.

فلا يجدر بنا سوى تقبيل هذا الوداع وعيوننا تفيض حرقتنا وحزنا.

فالوداع هو :

من يشفق بلحظاته سخرية على دموعنا، من يكبت مشاعرنا من الصراخ، من يرمل حسن ذكرياتنا الجميلة، من يوقف نبض الساعة من دقات عقاربها ليجعل حياتنا بلى توقيت بلى معنى.

أعان الله من أسر الوداع قلوبهم.

صباح الخير

لكل صباح حكاية :

تتجدد فيه المشاعر، تلد الأحلام أمنياتها من جديد، يبتسم الأمل تفائلا لذلك اليأس الحزين، كما تداعب القهوة بسحرها خيوط الصباح، ليفعم بالحب ومن ثم نفتن بحبه وغرامه.

وخير صباح .... صباح الخير ...

للتواصل مع المؤلف

7amid_x

Hamid.93@icloud.com

الفهرس

الإهداء _____ 1

مقدمة .. _____ 2

جحود الكبرياء _____ 3

الغربة _____ 6

التقليد الأعمى _____ 8

أجمل عطايا اللَّه _____ 11

لابد من الرحيل _____ 13

ملائكة العصر _____ 16

معركة التجربة _____ 18

جريمة الوقت _____ 20

بين الماضي والحاضر _____ 23

الجميلة المشؤمة _____ 25

لا تكن سوى أنت _____ 27

ليتني لم أكبر _____ 29

افهمها لتكون أجمل _____ 32

الأصدقاء _____ 34

سلعة ثمينة _____ 37

اليأس 39
النسيان 41
عزلة مع كوب قهوة 43
الحب 45
عام جديد 47
تلميذ السعادة 49
علينا أن نكتب 52
اليقين 55
الاعتذار 56
الشتاء 58
الزواج 60
شكرًا 61
بصيص الأمل 62
الوداع 63
صباح الخير 64
للتواصل مع المؤلف 65
الفهرس 66